

جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

عنوان المحاضرة (التمييز)

أ.د. ياسين عبد الله نصيف

التمييز : تعريفه ، والعامل فيه

اسْمٌ بِمَعْنَى مَنْ مُبِينٌ نَكَرَهُ يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ

كَثِيرٌ أَرْضاً وَقَفِيزٌ بُرّاً وَمَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمَرًا

س - عَرِّف التمييز ، مع التمثيل له ، وماذا يُسَمَّى ؟

ج - التمييز : هو كل اسم نكرة مُتَضَمِّن معنى (مِنْ) الْبَيَانِيَّة لِبَيَانِ ما قبله مِنْ إجمال ، نحو : طابَ زيدٌ نفساً ، وعندي شِبرٌ أرضاً .

والتمييز فَضْلة ، كالمفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول له ، والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والمستثنى ، والحال .

وَيُسَمَّى : مُفَسِّراً ، وَتَفْسِيراً ، وَمُبَيِّناً ، وَتَبْيِيناً ، وَمُمَيِّزاً ، وَتَمْيِيزاً .

س - بِمَ احْتَرَزَ من التعريف السابق ؟ وماذا يشمل قوله في التعريف : لبيان ما قبله مِنْ إجمال ؟

ج - بقوله (مُتَضَمِّن معنى مِنْ) احْتَرَزَ من الحال ؛ لأنها متضمنة معنى (في) .
وبقوله (لبيان ما قبله) احترز مما تَضَمَّن معنى (مِنْ) وليس فيه بيان لما قبله ، كاسم (لا) النافية للجنس ، نحو : لا رجلَ قائمٌ ؛ فإن التقدير : لا مِنْ رجلٍ قائمٌ .

ويشمل قوله (لبيان ما قبله مِنْ إجمال) نوعي التمييز ، وهما : تمييز الذات ، وتمييز النسبة فهما يُبَيِّنَانِ إجمال الذات ، وإجمال النسبة .

س - عَرِّف تمييز الذات ، مع التمثيل والتوضيح . وما العامل في نصبه ؟

ج - عرفنا أنَّ التمييز نوعان ، تمييز ذات ، وتمييز نسبة .

أولاً : تمييز الذات ، ويُسمى تمييز المفرد ؛ لأنه يُزِيلُ الإبهام عن كلمة واحدة ، أو ما هو بمنزلتها . ويُسمى تمييز ذات ؛ لأن الغالب في الكلمة التي يُزِيلُ إبهامها أن تكون جسماً محسوساً .

تعريف تمييز الذات ، هو : الواقع بعد المقادير ، أو ما يُشَبِّهُهَا .

والمقادير أربعة أنواع ، هي :

1- الْمَمْسُوحَاتُ (الْمَقَائِيسُ) نحو : له شِبرٌ أرضاً ، واشتريت متراً قماشاً .

فَشِبرٌ ، ومتراً : من المقاييس التي يُقَاسُ بها ، وهما كلمتان مفردتان لهما ذات ، (أي

: جسم محسوس) وَذُكِرَ بعدهما التمييز (أرضاً ، وقماشاً) لتوضيح ، وبيان ،

وتعيين المراد بالكلمتين السابقتين لهما ، فلو قلنا : اشتريت متراً ، لاحتل أموراً

كثيرة : قماشاً ، أرضاً ، ورقاً ، حبلاً ، خشباً ... إلخ ، وعندما ذكرنا التمييز (قماشاً) زال الإبهام وتعين المراد .. وهكذا في كل ما هو آتٍ .

2- الْمَكِيلَاتُ ، نحو: له قَفِيرٌ بُرّاً (القَفِيرُ : مكيال قديم) ونحو: تَصَدَّقْتُ بِصَاعٍ تَمْرًا ، ونحو : عندي مدٌّ شعيراً . (المدّ : مكيال قديم) .

3- الْمَوْزُونَاتُ ، نحو : له مَنَوَانٍ عَسَلًا وَتَمْرًا (الْمَنَوَانُ : معيار للوزن قديماً) ونحو : اشتريت غراماً ذهباً .

4- الْأَعْدَادُ ، نحو عندي عشرون درهماً ، أو كِنَايَةً عن الأعداد ، نحو : كم كتاباً عندك ؟ عندي كذا كتاباً (فكم ، وكذا) كِنَايَةً عن العدد .

(م) بَقِيَ شَيْئَانِ يَقَعُ بَعْدَهُمَا تَمْيِيزٌ أَذَاتٌ لَمْ يَذْكُرْهُمَا الشَّارِحُ ، أَوَّلُهُمَا : مَا يُشَبِّهُه المَقَادِيرُ ، وَهُوَ : كُلُّ مَا أَجْرَتْهُ الْعَرَبُ مَجْرَى الْمَقَادِيرِ ؛ لِشَبِّهِهِ بِهَا فِي مُطْلَقِ الْمَقْدَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا ؛ لِعَدَمِ دَلَالَتِهِ عَلَى مَقْدَارٍ مُعَيَّنٍ مُحْدُودٍ ، نَحْوُ : صَبَبْتُ عَلَيْهِ ذَنْوَبًا مَاءً ، وَاشْتَرَيْتُ كَيْسًا دَقِيقًا ، وَقَوْلُهُمْ : عَلَى الثَّمَرَةِ مِثْلُهَا زُبْدًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : .

(فَذَنْوَبًا ، وَكَيْسًا ، وَمِثْلُهَا ، وَبِمِثْلِهِ) لَيْسَتْ مَقَابِييسُ ؛ لِأَنَّهَا بِذَاتِهَا لَا تَدُلُّ عَلَى مَقْدَارٍ مُعَيَّنٍ مُحْدُودٍ ، وَلَكِنَّهَا أَشْبَهَتْ الْمَقَابِييسَ فِي مُطْلَقِ الْمَقْدَارِ ، فَالْكَيْسُ يُشَبِّهُهُ : الْمَكِيلُ ، وَلَفْظُ (مِثْلُهَا) يُشَبِّهُهُ الْوِزْنُ ، وَلَفْظُ (بِمِثْلِهِ) فِي الْآيَةِ يُشَبِّهُهُ الْمَسَاحَةُ . ثَانِيَهُمَا : مَا كَانَ فَرَعًا لِلتَّمْيِيزِ ، نَحْوُ : أَهْدَيْتُهُ خَاتَمًا فِضَّةً ، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ : فَمَذْهَبُ ابْنِ مَالِكٍ تَبَعًا لِلْمَبْرَدِ : أَنَّ (فِضَّةً) تَمْيِيزٌ ، وَلَيْسَتْ حَالًا ؛ ذَلِكَ لِأَنَّ (فِضَّةً) اسْمُ نَكْرَةٍ جَامِدٍ لَا زَمَ غَيْرَ مُنْتَقِلٍ ، وَصَاحِبُهُ (خَاتَمٌ) نَكْرَةٌ أَيْضًا ، وَالحَالُ الْغَالِبُ فِيهَا أَنَّ تَكُونَ مُنْتَقِلَةً وَصَاحِبُهَا مَعْرِفَةٌ .

وَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ : أَنَّ (فِضَّةً) حَالٌ ، وَلَيْسَتْ تَمْيِيزًا ؛ لِأَنَّ التَّمْيِيزَ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ ، هُوَ : مَا وَقَعَ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ ، وَمَا يُشَبِّهُهَا فَقَطْ ، وَأَمَّا مَا وَقَعَ بَعْدَ الْفُرْعِ فَلَيْسَ مِنَ التَّمْيِيزِ . (م)

وَالْعَامِلُ فِي نَصَبِ تَمْيِيزِ الذَّاتِ ، هُوَ : مَا فَسَّرَهُ التَّمْيِيزُ (أَيَ: الْمَقَادِيرُ وَشَبِّهَهَا) . س - عَرَّفَ تَمْيِيزَ النِّسْبَةِ ، مَعَ التَّوْضِيحِ وَالتَّمَثِيلِ . وَمَا الْعَامِلُ فِي نَصْبِهِ ؟ ج - تَمْيِيزُ النِّسْبَةِ ، وَيُسَمَّى تَمْيِيزَ الْجُمْلَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَوْضِّحُ وَيُفَسِّرُ جُمْلَةً مُبْهَمَةً النِّسْبَةِ قَبْلَهُ ، نَحْوُ : حَسُنَ الطَّالِبُ خُلُقًا . فَخُلُقًا : تَمْيِيزُ نِسْبَةٍ ؛ لِأَنَّهُ يُفَسِّرُ جُمْلَةَ (حَسُنَ الطَّالِبُ) وَيُزِيلُ الْإِبْهَامَ عَنْهَا ، فَلَوْ قُلْنَا : حَسُنَ الطَّالِبُ ، لَاحْتَمَلُ أُمُورَ أَكْثَرُ ، هَلْ حَسُنَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى خُلُقِهِ ، أَوْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَمَلِهِ ، أَوْ إِلَى خَطِّهِ ... إلخ وَعِنْدَمَا ذَكَّرْنَا كَلِمَةَ (خُلُقًا) زَالَ هَذَا الْإِبْهَامُ عَنِ الْجُمْلَةِ الْمَذْكُورَةِ .

تَعْرِيفُ تَمْيِيزِ النِّسْبَةِ ، هُوَ : مَا مَيَّزَ جُمْلَةً مُبْهَمَةً النِّسْبَةِ قَبْلَهُ ، وَبَيَّنَّ مَا تَعَلَّقَ بِهِ الْعَامِلُ ، كَالْفَاعِلِ ، وَالْمَفْعُولِ بِهِ .

وَالْمُرَادُ بِبَيَانِ مَا تَعَلَّقَ بِهِ الْعَامِلُ : أَنَّ تَمْيِيزَ النِّسْبَةِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنَ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ : طَابَ الْمُدْرِسُ نَفْسًا (فَنَفْسًا) تَمْيِيزُ مَنْقُولٌ مِنَ الْفَاعِلِ ، وَالْأَصْلُ : طَابَتْ نَفْسُ الْمُدْرِسِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ ، نَحْوُ : غَرَسْتُ الْأَرْضَ شَجَرًا ، وَالْأَصْلُ : غَرَسْتُ شَجَرَ الْأَرْضِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (أَيَ : فَجَرْنَا عَيُونَ الْأَرْضِ) . وَالْعَامِلُ فِي نَصَبِ تَمْيِيزِ النِّسْبَةِ ، هُوَ : الْعَامِلُ الَّذِي قَبْلَهُ (أَيَ : الْفَعْلُ

المذكور قبله ، أو شبهه) . وهذا هو الصحيح ، وهو مذهب سيبويه . * وظاهر كلام الناظم في قوله : " يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بما قد فَسَّرَهُ " يدلُّ على أنَّه يرى أنَّ العامل في تَمْيِيزِ النَّسْبَةِ ، هو ما فَسَّرَهُ (أي : الجملة التي قبله) . وذكر الأشموني : أنَّ كلام الناظم يحتمل المذهبين . *

أحكام تمييز الذات

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَهَا اجْرُزْهُ إِذَا أَضْفَقْنَهَا كَ مُدِّ حِنْطَةٍ غِذَا
وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا
س - اذكر أحكام تمييز الذات الإعرابية .

ج - لتمييز الذات ثلاثة أحكام ، هي :

- 1- جواز النَّصْب ، نحو : له شَبْرٌ أَرْضاً ، وَمُدٌّ حِنْطَةً ، وَكَيْسٌ دَقِيقاً .
- 2- جواز الجرِّ بـ (من) البيانية ، نحو : له شَبْرٌ مِنْ أَرْضٍ ، وَمُدٌّ مِنْ حِنْطَةٍ ، وَكَيْسٌ مِنْ دَقِيقٍ . وسيأتي بيان هذا الحكم فيما بعد .
- 3- جواز الجرِّ بالإضافة ، نحو : له شَبْرٌ أَرْضٍ ، وَمُدٌّ حِنْطَةٍ ، وَكَيْسٌ دَقِيقٍ . وللتمييز الواقع بعد ما يُشَبَّه المقدار حكم خاصُّ به ، وهو : إِنْ أُضِيفَ الدَّالُّ عَلَى الْمَقْدَارِ إِلَى غَيْرِ التَّمْيِيزِ وَجَبَ نَصْبُ التَّمْيِيزِ ، كما في قوله تعالى :
فَمَلَأَ : دَالٌّ عَلَى الْمَقْدَارِ ... وَأُضِيفَ إِلَى كَلِمَةِ (الْأَرْضِ) وَهِيَ لَيْسَتْ بِالتَّمْيِيزِ ؛ وَلِذَا وَجَبَ نَصْبُ التَّمْيِيزِ

(ذَهَبًا) وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُهُ تَعَالَى : وَنَحْوُ قَوْلِهِمْ : مَا فِي السَّمَاءِ قَدَرٌ رَاحَةٍ سَحَابًا .
وَيَجُوزُ جَرُّهُ بـ (مِنْ) فَتَقُولُ : مَا فِي السَّمَاءِ قَدَرٍ رَاحَةٍ مِنْ سَحَابٍ
أما الإضافة فممتنعة في هذه الحالة .

وقد أشار الناظم إلى أنَّ هذه الأحكام تختصُّ بتمييز الذات بقوله : " وبعد ذي وشبهها " (أي : بعد هذه المقادير المذكورة في البيت السابق ، وما يشبهها) .
* تمييز العدد : ستأتي أحكامه في باب (العدد) في الجزء الرابع إن شاء الله تعالى ، وسنذكرها هنا باختصار :

- 1- الأعداد من : 3 - 10 ، تمييزها جمع مجرور بالإضافة ، نحو : جاء ثلاثة طلابٍ ، وثلاث طالباتٍ .
- 2- الأعداد من : 11 - 99 ، تمييزها مفرد منصوب ، نحو : جاء أحد عشر طالباً ، وإحدى عشرة طالبةً .
- 3- الأعداد من : 100 فأكثر ، تمييزها مفرد مجرور بالإضافة ، نحو : جاء مائة طالبٍ وطالبةٍ ، وحجَّ هذا العام مليون حاجٍ وحاجةٍ .

حكم التمييز الواقع بعد أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ

وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى انْصَبَنُ بِأَفْعَلٍ مُفَضَّلًا كَ أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا

س - ما حكم التمييز الواقع بعد أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ؟

ج - التمييز الواقع بعد أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ : إِنْ كَانَ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى وَجَبَ نَصْبُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى وَجَبَ جَرُّهُ بِالْإِضَافَةِ . فَمِثَالُ الْفَاعِلِ فِي الْمَعْنَى : أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا وَأَكْثَرُ مَالًا . فَمَنْزِلًا ، وَمَالًا : تَمْيِيزَانِ يَجِبُ نَصْبُهُمَا ؛ لَوُقُوعُهُمَا بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ، وَهُمَا فَاعِلَانِ فِي الْمَعْنَى . وَضَابِطُ مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى : أَنْ يَصْلُحَ

جَعَلَهُ فاعلا بعد جَعَلَ أفعال التفضيل فعلا ، فإذا جعلتَ أفعال التفضيل في المثالين السابقين فعلا وقع التمييز فاعلا ؛ فتقول : أنتَ علا منزلك ، وكثُرَ مالك . كذلك يجب نصبه إذا كان التمييز فاعلا في المعنى ، وأضيف أفعال التفضيل إلى غير التمييز ، نحو : أنتَ أعلى الناس منزلاً . ومثال ما ليس بفاعل في المعنى : زيدٌ أفضلُ رجلٍ ، وهندٌ أفضلُ امرأةٍ .

فرجلٍ ، وامرأةٍ : يجب جرُّهما بالإضافة ؛ لأنهما ليسا فاعِلَيْن في المعنى . وضابطُ ما ليس فاعلا في المعنى : أن يكون أفعال التفضيل بعضاً من جنس التمييز مع صحّة وضع لفظ (بعض) موضع أفعال التفضيل . ففي المثالين السابقين ؛ تقول : زيدٌ بعضُ الرجال ، وهند بعضُ النساء ،

(أي : زيد بعض جنس الرجال ، وهند بعض جنس النساء) لكن إذا أضيف أفعال التفضيل إلى غير التمييز فإن التمييز يكون منصوباً وجوباً حينئذٍ ، نحو : أنتَ أفضلُ الناس رجلاً ، وأنتَ أعلى الناس منزلاً .

(م) يتلخّص مما تقدّم : أن تمييزَ أفعال التفضيل يجب جرُّه في صورة واحدة ، هي : أن يكون التمييز ليس فاعلاً في المعنى ، ويكون أفعال التفضيل مضافاً إلى تمييزه فقط ، وليس مضافاً إلى غير التمييز ، نحو : زيدٌ أفضلُ رجلٍ .

ويجب نصبه في صورتين ، أولاهما : أن يكون التمييز فاعلاً في المعنى سواء أضيف أفعال التفضيل إلى غير التمييز ، نحو : أنتَ أعلى الناس منزلاً ، أم لم يُصَفْ ، نحو : أنتَ أعلى منزلاً . وثانيتهما : أن يكون التمييز ليس فاعلاً في المعنى ، ويكون أفعال التفضيل مضافاً إلى غير التمييز ، نحو : أنتَ أفضلُ الناس رجلاً . (م)

وقوعُ التمييز بعد التَّعَجُّبِ

وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَفْتَضَى تَعَجُّبًا مَيِّزٌ كَ أَكْرَمَ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

س - ما مراد الناظم بهذا البيت ؟

ج - مراده : بيان أن تمييز النسبة يقع بعد كلِّ ما يدلُّ على تعجّب . ا وقيل : إنّ المراد نصب التمييز وجوباً إذا وقع بعد التعجّب ، ويمتنع جرُّه بالإضافة ، نحو : ما أحسنَ زيداً رجلاً ، وأكرمَ بأبي بكرٍ أبا ، واللهِ دركُ عالماً ، وحسبك بزيد رجلاً ، وكفى به عالماً .

(م) ذهب ابن هشام إلى أن التمييز في كلّ هذه الأمثلة من تمييز النسبة ، وفي الكلام تفصيل ، وتلخيصه : أنه إذا كان في الكلام ضمير غائب ولم يُبين مرجعه ، كما في قولهم : لله درّه فارساً ، كان من تمييز الذات ، فإن لم يوجد ضمير أصلاً ، نحو : لله درّ زيد عالماً ، أو كان الضمير المذكور للمخاطب ، نحو : لله درّك عالماً ، أو كان الضمير للغائب ومرجعه معلوم ، نحو : زيدٌ لله درّه عالماً ، فهو في هذه المواضع الثلاثة تمييز نسبة . (م)

س - قال الشاعر : بَأْنْتُ لِحَرْزُنَا عَفَارَهُ يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَهُ

عَيْنُ الشَّاهِدِ فِي الْبَيْتِ ، وما وجه الاستشهاد ؟

ج - الشاهد : جَارَهُ . وجه الاستشهاد : وقعت (جاره) تمييزاً بعد ما دلَّ على التعجب ، وهو قوله (ما أنتِ) وهو من تمييز النسبة ؛ لأن الضمير المذكور في الكلام للمخاطب ، فالمراد به معلوم . وذهب جمهوره من النحاة إلى أنه (حال) وليس تمييزاً .

حكم جرّ التّمييز بـ (مِنْ) البيانيّة
وَاجْرُزُ بِمِنْ إِنْ شِئْتُ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ ... وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَ طَبَّ نَفْسًا تَقْدُ
س - ما حكم جرّ التمييز بِمِنْ البيانيّة ؟

ج - يجوز جرّ التمييز بـ (مِنْ) إِنْ لم يكن فاعلاً في المعنى ، ولا تمييزاً لِعَدَدٍ ؛ فتقول
: عندي شُبْرٌ مِنْ أَرْضٍ ، وَفَيْزٌ مِنْ بَرٍّ ، وَمَوَانٍ مِنْ عَسَلٍ وَتَمْرٍ ، وَغَرَسْتُ الْأَرْضَ
مِنْ شَجَرٍ ؛ ولا تقول : طَابَ زَيْدٌ مِنْ نَفْسٍ ؛ لأنّ التمييز فاعل في المعنى ، والأصل :
طَابَتْ نَفْسُ زَيْدٍ ؛ ولا تقول : عندي عشرون مِنْ دِرْهَمٍ ؟ لأنّ (درهم) تمييز عدد .
حكم تقديم التمييز على عامله

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِمَ مُطْلَقًا وَالفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزَرًا سُبِقَا
س - ما حكم تقديم التمييز على عامله ؟

ج 0- مذهب سيبويه : أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان العامل
مُتَصَرِّفًا أم غير متصرّف ؛ فلا تقول : نفساً طَابَ زَيْدٌ ، ولا : عندي درهماً عشرون
. فالعامل في المثال الأول (طاب) متصرّف ، وفي المثال الثاني (عشرون) غير
متصرّف ، وفي كلا المثالين لا يجوز تقديم التمييز ، وذلك على مذهب سيبويه .
وأجاز الكسائي ، والمازني ، والمبرد : تقديمه على عامله المتصرّف ؛ فتقول : نفساً
طَابَ زَيْدٌ ، وَشَيْبًا اشْتَعَلَ الرَّأْسُ .

ومنه قول الشاعر :

أَتَهَجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ
وقول الشاعر :

ضَيَّعْتُ حَزْمِي فِي إِبْعَادِي الْأَمَلَا وَمَا ارْعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِي اشْتَعَلَا
ففي هذين الشاهدين تقدّم التمييز (نفساً ، وشيباً) على عاملهما (تطيب ، واشتعل)
وهو عند الجمهور : ضرورة لا يُقَاسُ عليه ، واستشهد بذلك المبرد ، والكسائي ،
والمازني ، فأجازوا التقديم إذا كان العامل متصرّفًا ، كما في الشاهدين ، وتبعهم ابن
مالك في بعض كُتُبِهِ ، ولكنه في الألفية قال :

" والفعل ذو التصريف نَزَرًا سُبِقَا " فقد نصّ على أنّ التقديم نادر .
أما إذا كان العامل غير متصرّف فقد منعوا التقديم سواء كان العامل فعلاً ، نحو : ما
أحسن زيدا رجلاً ، أو كان غير فعل ، نحو : عندي عشرون درهما .

(م) قد يتقدّم التمييز على عامله غير المتصرّف ، وذلك ضرورة شعريّة باتّفاق ،
كقول الرّاجز : وَنَارُنَا لَمْ يَرْ نَارًا مِثْلُهَا قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ مَعَدُّ كُلِّهَا
تقدّم في هذا البيت التمييز (ناراً) على عاملها (مثلاً) وهو اسم جامد ، وذلك
ضرورة من ضرورات الشعر اتّفاقاً . (م)

وقد يكون العامل متصرّفًا ، ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع ، وذلك نحو : كفى
بزيد رجلاً ، فلا يجوز تقديم التمييز (رجلاً) على عامله المتصرّف (كفى) لأنه
بمعنى فعلٍ غير متصرّف ، وهو فعل التعجب ، فمعنى قولك : (كفى بزيد رجلاً) ما
أَكْفَاهُ رجلاً ! .

(م) س - ما القاعدة التي على أساسها أُعْطِيَ العامل المتصرّف حكم العامل غير
المتصرّف في منع تقديم التمييز عليه ؟

- ج- إعطاء العامل المتصرف حكم العامل غير المتصرف في هذه المسألة مبني على قاعدة مقررّة ، هي : إنّ الشيء إذا أشبه الشيء أخذ حكمه ، فلمّا أشبه العامل المتصرف (كفى) العامل غير المتصرف (التعجب) في معناه ، في نحو : كفى بزيد رجلاً ، أخذ حكمه في منع تقديم التمييز عليه .
- وتجري ... هذه القاعدة في كثير من الأبواب النحويّة ، نذكر لك هنا بعضها ؛ لينسني لك بعد ذلك جمّع أشباه ما نذكره لك ، وإليك بيان ذلك .
- 1- الأسماء المبنية : أشبهت الحروف في أصل وضعها ، وفي معناها ، وفي استعمالها فأخذت حكمها في البناء .
 - 2- الفعل المضارع : أشبه اسم الفاعل في اللفظ ، وفي المعنى فأخذ حكمه في الإعراب .
 - 3- المشتقات كلّها - كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، وصيغ المبالغة - : أشبهت الفعل في مادته ، ومعناه فأخذت حكمه ، فرفعت الفاعل ، ونصب المتعدّي منها المفعول .
 - 4- ما ، ولا ، وإنّ ، ولات : هذه الحروف أشبهت (ليس) في المعنى فأخذت حكمها ، فرفعت الاسم ، ونصبت الخبر .
 - 5- إنّ وأخواتها : أشبهت الفعل في معناه فأخذت حكمه في الرفع ، والنصب .
 - 6- الاسم الموصول : أشبه أسماء الشرط فجاز أنّ تدخل الفاء في خبر الاسم الموصول في نحو : من يزورني فإنّي أكرمه ، كما تدخل في جواب الشرط .
 - 7- لنّ : أشبهت لا النافية للجنس في المعنى فأخذت عملها في النصب .